ولا افل بركة في آخره اي في آخر وقت اكلنا قلنا يا رسول
الله كيف هذا اي على اي حال هذا الطعام قال انا ذكرنا
اسم الله تعالى حين اكلنا ثم قعد من أكل ولم يسم اسم
الله تعالى هذا بظاهره حجة على اصحابنا الشافعية
في قولهم ان التسمية هنا سنة كفاية وأقصى ما قيل في
تطبيقه عليه ان قوله ثم قعد اي بعد فراغ أكل الكل
وانقطاع تسميته عنهم فالطعام بالنسبة له كطعام
جديد واما السابقون ومن لحقهم قبل فراغهم
فمنسوبون للمبسمل تابعون له فسرت الي اللاحق
بركة التسمية ولو من واحد من السابقين وان لم يسم
هو وعلى القول بانها سنة كفاية يسن لكل شخص
من صغير وكبير وطاهر وحايض ونفسا وجنب بنا
على ما عليه الجمهور ان سنة الكفاية كفرضها مطلوبة
من الكل لا من البعض فقط فاكل معه الشيطان
اي حقيقة كما دل عليه كلام الجمهور لامكانه عقلا
وشرعا أو المراد انه يحمل اولياه من الانس على ذلك
الصنيع ليتمادى بعيدا عن الله الصالحين والفضل
للمتقدم لأن الشارع اذا اثبت شيئا لا يخرج عن
دائرة الامكان وجب اعتقاد حقيقته وهذا
من هذا المنبر وفيه ما كان عليه المصطفى
صلى الله عليه وسلم من التواضع وقعوده مع اصحابه
والاكل معهم بحيث يتقدم الغريب فياكل معه وكذا
بعاد في نحو ثان وفاء الحديث الثاني حديث عايشة

ثنا

ثنا يحيى بن موسى ثنا ابو داود ثنا هشام الدستوائي
نسبة الى دستوا بلدة من الاهواز لبيعه الثياب التي
تجلب منها وهو ربعي من بكر بن وائل من اهل البصرة وكان يطلب
العلم لله قال ابو داود الطيالسي كان هشام امير المؤمنين
في الحديث مات سنة اربع وخمسين ومائة خرج له
الستة عن بديل العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير
بتصغيرهما الليثي المكي وثقه ابو حاتم مات سنة عشرة
ومائة خرج له الجماعة البخاري عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي
معيط الاموية صحابية هاجرت سنة سبع تزوجها زيد
فالزبير فعبد الرحمن بن عوف وهي اخت عثمان لامه
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل احدكم فنسي ان يذكر اسم الله تعالى على طعامه
في ابتداء الطعام اي نسي في اوله فليقل ندبا مؤكدا
اذا تذكر حال الاكل لا بعده على ما عليه بعض الشافعية
لان التسمية انما شرعت لدفع الشيطان وبالفراغ
فاتت لكن رجح البعض خلافه لانها وان شرعت لدفعه
فقد شرعت ايضا ليقيء ما اكله وفصل البعض بين ما اذا
تذكر حال الاشتغال بمصالح الطعام ولو بعد الاكل
والعهد قريب وبين ما اذا بعد وانقطعت النسبة والحق
الشافعية بالناسي ما اذا تعمد أو جهل أو اكره وليس
للخصم ان يقول الناسي معذور فيمكن تدارك ما فاته
بخلاف المتعمد لان القصد اضرار الشيطان بمنعه من
طعامنا ولو نظر للعذر لمنع الشيطان عن مواكلة الناسي